دلفى ووحيها

د. عزيزة حسن السيد سليمان محجوب•

مقدمة :

دلفى " Delphi " من أروع الأماكن فى العالم (شكل ١) , ومن لم يحالفه الحظ بزيارة دلفى سيكون من الصعب عليه تخيل روعة جمال الموقع , الذى كان يهرع إليه الناس من جميع أرجاء العالم القديم , كى يعرفوا – بفضل أبوللو – أسرار المستقبل[١] . يعتقد البعض أن أبوللو " Apollo " اله الموسيقى والشعر هو أول معبود رئيسى لدلفى (شكل ٢) ! لكن الحقائق تؤكد عكس ذلك[٢] , فقبل مجيئه كان يتم فى دلفى تكريم جيا " Gaia " الأرض الأم وشخصها الثعبان بيثون " Python " , وهناك أراء من قبل بعض اللغويين[٣] تقول أن كلمة بيثون من الناحية اللغوية كانت تعنى قديماً (مكان التعفن) بمعنى المكان الذى تعفن فيه جسد الثعبان بيثون عندما قُتل على يد أبوللو , أى مقبرة بيثون , فتبعاً للأساطير أن أبوللو قد هالته ضخامة الثعبان بيثون الذى كان على صورة خارقة تبعث الرعب فى القلوب , وحين كان أبوللو فى طريقه إلى دلفى اعترضه البيثون فسدد إليه سهامه جميعاً , ونفذت سهام أبوللو فى جسم الثعبان فمزقته , ومن هنا دخل بيثون زمرة التقاليد والطقوس الخاصة بدلفى , ومنها :[٤] الاحتفال الذى يعرف باسم سبتريا " Sptria " والذى كان يقام كل تسع سنوات وفيه كانت تشعل النار فى دار كانت تبنى خصيصاً لهذا الاحتفال يسمونها قصر بيثون , ثم يتقدم شاب من أهل دلفى يمثل الإله , أو كأنه الإله حل فيه ويبدوا كأنه فى طريقه إلى المنفى ومن حوله حاشيته فى موكب كبير شاقاً طريق بيثون الطويل مجتازاً تيساليا إلى وادى تمبى ليتطهر , ثم يعود متوجاً بإكليل من نبات أبوللو حاملا تعويذة تبطل السحر الضار , وكانوا يعنون بهذه الإشارة إلى مصرع بيثون , وثمة مهرجان كان يقام كل أربع سنوات فى دلفى تقام فيه ألعاب تسمى الألعاب البيثية " Phithques " نسبة إلى هذا الافعوان بيثون الذى صرعه أبوللو , وفى هذا المهرجان كانت تنظم ألوانا من مسابقات

• مدرس الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب – جامعة المنصورة

*ألقى البحث نيابه عنها الدكتور/ عزت زكى قادوس – كليه الاداب – جامعه الاسكندريه.

[1] - Poulsem , F- , " Delphische Studiem " , (Copenhague , 1924)

[2] - Williamson , M. , " The Sacret and The Jeminine in Ancient Greece " , (London and New York , 1998) P. 7

[3] - Pomtow , H. article Delphoi dans la Real – Encyclopadie der classischen Altertums wissenschaft " , t. IV et suppl . IV

[٤] - ثروت عكاشة " الاغريق بين الأسطورة والابداع " (الجزء الخامس عشر – الطبعة الثانية – القاهرة ١٩٩٤) صفحات ٧٥ – ٧٦ – ٧٧ .

الجرى والمصارعة وسباق المركبات , واختبارات موسيقية ومسابقات تمثيلية وكانت تقدم للفائزين تيجان من شجر السنديان .
كان يزيد من أهمية دلفى أنها كانت إحدى مركزى اجتماع التحالف الامفيكتيون " amphictyonie "[٥] الذى كان تحالف ذو طابع دينى وأحيانا كانت تُلعب فيه ادوار سياسية , فإن amphictyonie الدلفى كان ينتهى باجتماع كل الدول اليونانية بداية من مضيق كورنثة حتى أوليمبيا , كان يمثل كل دولة مندوبان يجتمعان مرتان كل عام بأثينا ودلفى من اجل أن يهتموا بالمعابد وبكنوزها وبتنظيم الألعاب , فمثل هذه التحالفات كانت تساهم فى تقوية الشعور والحس القومى وتزيد من هيبة وعظمة دلفى .
وبفضل هذا الاجتماع أو التحالف قد تخلصت دلفى من التجاور المربك بـــكنيسوس " knissa " . فمدينة knissa مقامة على الطريق الذى يؤدى إلى ميناء kirrha , على خليج كورنثة من معبد دلفى (شكل ٣) أى انها كانت بمثابة الممر الشرعى لزائرى دلفى الواقعة تحت ولايتها وقد نادت دلفى فى اجتماع amphictyonie من اجل : إعلان الحرب فى knissa تلك الحرب التى سميت بالحرب المقدسة الأولى [٦] .
الأدلة الأثرية والمصادر التاريخية تشير إلى وجود مبنى دائرى بدلفى يأخذ شكل نصف دائرى , ربما يكون هذا المبنى هو مقبرة البيثون (السابقة الذكر) بعض العلماء يعتبرون هذا المبنى الدائرى(أو تلك المقبرة)هى سُرة الأرض[٧] " Omphalos " التى تلاقى عندها النسريين المكلفين من قبل زيوس " Zeus " من أجل تحديد قلب العالم , هذه السُرة كانت من الحجر على شكل نصف دائرى أو بيضاوى محاطة بشبكة من الأربطة , وكانت مبجلة فى اليونان الأولى , ولم يكن تبجيل الحجر أمرا غريباً فقد كان يتم تبجيل الحجر الذى أعطته ريا لزوجها كرونوس ليلتهمه بدلا من ابنها زيوس , ثم لفظه كرونوس , وهذا الحجر كان اليونانيون قديماً يدهنونه بالزيت ويتم تغطيته بأربطة من الصوف الخشن , وهذا يتفق مع شكل أو وصف سُرة الأرض .
يعتقد بعض العلماء أن هذا المبنى الدائرى أو المقبرة الدائرية خاصة بديونيسوس[٨] " Dionysos" , إذ يعتبرون أن ديونيسوس كان سيد دلفى قبل أبوللو , وإن ديونيسوس كان يتطلع إلى أن يسقى أبوللو نفس مصير وقدر جيا , وان النزاع الدائر بين أبوللو وديونيسوس قد انتهى بوضع الخصمان على قدم المساواة من المحراب , وإذا صح هذا الافتراض فيمكننا القول أن هذا المبنى الدائرى أو (المقبرة الدائرية بدلفى) يتشابه مع

5- Mc Donald ,W. A. ,"The Political Meeting places of the Greeks",(Baltimore , 1943), P. 73
6 - Widal – Naquet P. , " The Black Hunter forms of Thonght and forms of society in the ancient world " , (London , 2000) , P. 60
7 - Dörpfeld , W. , " Alt – Olympia " , (Text and Tafelm) , (Berlim , 1935) P. 42
8 - Poulsem , F. , " Delphi " , (Londres , 1920) , P. ZI

الغرفة المقببة المحددة من الجانبين بطائرين هما نسور زيوس فى المبانى اليونانية , وكذلك يتشابه مع الغرفة التى تم فيها دفن اوزيريس المصرى (ديونيسوس) اليونانى وهى التى تم فيها بعثه , وإن صح هذا الافتراض ستكون السُرة رمز دينياً منقولا من مصر لدلفى عن طريق كريت , فموقع كريت الجغرافى والدور الرئيسى الذى تلعبه فى اليونان يصرحون بهذا الافتراض فحتى النصوص أقرت بوضع يد سكان كريت على وحى دلفى .[٩]

المبنى الدائرى أو المقبرة الدائرية بدلفى غير محددة الوظيفة , ولكن وجودها فى هـذا الموقع ذو القداسة العامة لدى الاغريق يحملنا على الاعتقاد بأنها كانت ذات طابع دينى يختلف عن المعابد من ناحية إذ لم يكن بها محل لتماثيل العبادة وطقوسها , ولم تكـن تحمل المخطط السائد للمعابد , ويختلف عن الخزائن من ناحية أخرى , ومن المحتمل أنها احد المبانى التى كان الاغريق يطلقون عليها اسم الثولوى " Tholoi " [١٠]

عثر فى الطريق الذى به المبنى الدائرى أو المقبرة الدائرية على العديد من النـذور المنصوبة على يد المدن اليونانية واغلبها كانت ذات طابع سياسى , أى انه لـم يكـن الهدف منها فقط شكر اله دلفى على أفضاله التى منحها لهم , كما عثر على العديد من النقوش , وأيضا تم العثور على بعض النصب التذكارية وصالة للاجتماع ومحـراب جيا , وعلى العديد من اثار أخرى كانت تقوم بإحياء ذكرى انتصارات المدن اليونانية وعثر أسفل بناء المبنى الدائرى أو المقبرة الدائرية – على صخرة – بشكل مقعـد أو مرتكز ذى ثلاثة قوائم وهى خاصة بأول عرافة , كانت تقوم بالتنبؤ فى دلفـى وهـى العرافة بيثيا " Pythie " [١١] التى كانت فتاة عذراء اعتدى عليها فاسق , ومن اجل ذلك كانت الكاهنات فيما بعد يخترن من العجائز ويزعم البعض[١٢] أن الإنفجارات البركانية التى شهدتها دلفى لم تكن إلا الأبخرة المتصاعدة من جسد جيا (التى كما سبق الذكر) كانت أول الهة رئيسية لدلفى , وأن الآلهة ثيميس " Thiemes " الهة العدالـة إبنـة الآلهة جيا أتخذت دلفى مركزاً لها بعد أمها , ثم صارت بعد ذلك مركز عبادة أبوللـو وأن العرافة بيثيا كانت تستنشق الأبخرة البركانية المتصاعدة من الأرض علـى أنهـا أنفاس الآلهة جيا , ورغم كل ما عثر عليه بدلفى إلا انه لم يتم العثور على الـشق أو المكان الذى كانت تخرج منه الأبخرة الموحية لبيثيا – فهل أباد الوثنيون كل ما كـان يسمح باختراق أسرار الوحى أم هم المسيحيون ؟

---

[٩]- لطفى عبد الوهاب " اليونان " , (الإسكندرية ٢٠٠٩) ص ٢٣ .

[١٠] -منى عبد الغنى حجاج'محاضرات فى العارة الهيلينية"–(الإسكندرية– ١٩٩٧)صفحات١٢٣, ١٢٤

[11] - Dillon , M. , " Girls and women in classical Greek Religion " , (2 ndedn Routledge) (London and New York , 2000) , P. 77

[12] - Dillon , op . cit ., P. 98

كان ثمة خلط منذ العصور القديمة بين بيثا وكوبيلى الهاتفة الإلهية التى دارت حولها العديد من الأساطير وأهمها[١٣] الأسطورة التى تقول إن كوبيلى نشأت من الأرض تجمع بين الذكورة والأنوثة , فحولتها الالهة أنثى حين بتروا منها عضو الذكورة الذى نبتت حيث سقط - شجرة لوز , فقطفت منها - ابنة سانجاريوس - زهرة ووضعتها بين ثدييها , وإذا الزهرة تختفى وإذا هى حامل , ثم وضعت طفلا سمى آتيس , وحين شب أحبته كوبيلى , وما أن عرفت انه أحب حورية من حوريات سانجاريوس حتى أطارت لبه وجُن , وليس لدينا ما يحملنا على الافتراض بأن الهاتفات الإلهيات أمثال كوبيلى من وحى الخيال , ولا غرابة أن يجد أبوللو مثل هؤلاء الأشخاص الخارقين الذين يعملون وسطاء ويخدمونه بكل أمانة وإخلاص .

فبفضل الحفائر التى قامت بها المدرسة الفرنسية بأثينا , يمكننا اليوم سياقة فكرة صحيحة للمحراب الذى لم يكن يتم التعرف عليه فى الماضى إلا من خلال الوصف مثل وصف بوزانياس "Pausanies " تلك الحفائر التى بدأت عام ١٨٦١ ثم توقفت فترة نظرا لظروف سياسية لكن استكملت فيما بعد منذ عام ١٨٨٠ تنحصر فترة الحفائر الأكثر فعالية ما بين أعوام ١٨٩٣ , ١٩٠٠ [١٤]

<u>وصف للمنطقة المقدسة أو الحرم المقدس بدلفى من خلال ما تم اكتشافه فى الحفائر:</u>

(١) فى البداية , نلقى نظرة على المحراب المرفوع انقاضه .

فالمعبد يستحوذ تقريباً على منتصف السور قائم[١٥] الزوايا الذى يبلغ عرضه حوالى ١٣٠م وأرتفاعه يصل إلى ٢٠٠م , يخترق هذا السور العديد من الأبواب , فالباب الرئيسى تسبقه تربيعة مزينة بالأروقة والدكاكين التى كان يباع بها أدوات التقوى , وهذا الباب كان موجوداً أسفل الجانب الشرقى وكان يفتح على الطريق المقدس الذى كان يقود إلى المعبد (شكل ٤) .

العرض يتراوح ما بين ٤ إلى ٥ م , فالطريق المقدس المتعرج كان على شكل منجل[١٦] , والطريق كان مشكل من تتابع لبسطات مبلطة , بعد أن تقم بالتوجه تجاه الغرب , تجد أن الطريق المقدس يميل فجأة وذلك من اجل أن تصعد تجاه الشرق ثم تقم بالتسلق فى خط مستقيم تجاه المعبد الموجود أمامك , وستجد بطول هذا الطريق عدد كبير من الأبنية لابد من إجتيازها .

---

13 - Williamson , op.cit. , P . 135

14 - Burguet , E. , " Fouilles de Delphes Exécutees par ordre du Gouvernement Français et publiees , sous la direction de TH. HOMOLLE avec le concours des directeurs de L' Ecole francaise (en cours de publication .

15- Winter , F. E.,"Greek Fortifications , Routledge & Kegan Paul ",(London , 1971)P. 30- 31

16 - Bourguet , op. cit , P. 11

(٢) فبعد أن نتجاوز الباب الرئيسى , سنقابل على اليمين الثور البرونزى لـ كورسيرى " Corcyre " الذى تم تكريسه عام ٤٨٠ (ق.م) [١٧] وذلك اعترافاً بالجميل لرحلة صيد مثمرة لـ ثونس " thons " , ولم يتبق من هذا الأثر الآن سوى القاعدة . يتبع هذا الأثر أثران متتاليان متقابلان , أحد هذان الأثران قام بصياغته الأثينيون " Athéniens " , الهدف منه أنهم اعتبروه كذكرى لانتصارات معركة مارثون " Marathon " وهزيمة ميلتيداد "Miltiade " [١٨], أما الأثر الثانى فقد قام بصياغته منافسيهم المقدونيون وذلك بعد إنتصار ليزاندرا " Lysandre " فى أيجوس- بوتاموس " Aegos – Potamos " فى عام ٤٠٥ (ق . م) وهو الذى قام بتحطيم ملاحة أثينا وهو الذى وضع نهاية الحرب البلبونيزية " Péloponèse " , بالإضافة إلى العديد من النصب التذكارية الأخرى ذات الطابع السياسى .

(٣) إذا استمرينا فى الصعود تجاه المعبد فسنقابل الطريق المقدس وأبنية صغيرة لها نفس تخطيط المنازل الذى اسماه علماء الاثار بالمعبد البسيط "in antis " [١٩], وهذا الشكل هو الشكل قائم الزوايا المزود بعمودين على الواجهة بين الجدران الجانبية , تلك الأبنية لم تكن خاصة بدلفى إذ إننا نجدها فى جميع المحاريب الكبرى مثل محاريب اوليمبيا أو ديلوس على سبيل المثال . وهذه الأبنية الصغيرة تم استخدام بقايا المبنى القديم والنقوش فى تشييدها وتعتبر كنوزاً . وسنكتفى بوصف مختصر عن أكثرهم أهمية :

أ- المعبد أو المبنى الصغير المسمى كنز Sicyone الذى به العديد من النقوش , واحد هذه النقوش يظهر أوروبا " Europe " تمسك بيدها بعنق الثور الالهى الذى يحملها فى سياق سريع جداً [٢٠] .

هناك نقش اخر مصرى الشكل وليس الروح فهو يصور ايداس " Idas " وديوسكوروس Dioscures العائد من اركاديا " Aradia " ومعهم الابقار التى سرقوها من هناك (شكل ٥) , ونقش ثالث مصور عليه سفينة ملاحى ارجون مسافراً عليها أورفيوس" Orpheé " وفيلامون" Philammon " اللذان يعزفان على القيثارة وكانت السفينة محاطة بفارسين ما هما إلا Idas , Dioscures. وتعتبر هذه النقوش مستندات قيمة وثمينة بالنسبة لتاريخ النقش قبل منتصف القرن السادس حيه انه تظهر براعة التعقل .

---

١٧ - لطفى عبد الوهاب (المرجع السابق) – ص ٢٤٣

18 - Guerber , A.H ., " The story of The Greeks " , (New York , 1886) , P. 113, 115

١٩ - منى عبد الغنى حجاج (المرجع السابق) – ص ٧٢

20 - Dillon , op . cit ., P . 103

علينا أن نتذكر أن النقش اليونانى استمر لمدة ثلاثة ارباع من القرن حيث قام بتنفيذ العديد من الأشكال التى نعشقها والتى لم تتوصل إليها الفنون الأكثر قدما - حيث الحركة .

ب- الاكثر أهمية أيضا كنز Siphniens الذى يلى كنز Sicyone من حيث الأهمية, فهو كنز رائع تم تنفيذه فى عام ٥٢٤ (ق . م) على يد سكان Siphnos , ففى هذا العصر كانت الجزيرة ثرية فكانت تمتلك مناجم ذهب .

لقد تم وضع أعمدة الواجهة اقتداءاً بأعمدة معبد الأرخثيون" Érechthéion " [٢١] بأثينا , أننا نعتقد أن Siphnos كان يقلد هنا كنزا مجاوراً .

النقش يصور خطف بنات لوكيبوس " Leokippos " [٢٢] على يد " Dioscures ", كما يصورا اجتماعا للآلهة الحاضرين للصراع الدائر بين اليونانين و تروينس " Troyens " الذين يتنازعون حول جسد محارب مقتول .

إن موضوع الجيجانتيس (مواليد الأرض) " Gigantomachie " هو موضوع عادى فى النقش اليونانى , فهو موضوع متوازن ينبعث منه انطباع حماسى مختلط بشدة الحياة .

لكن هذه النقوش ذات طابع مركب , كما بها طابع الحياة والنضارة الذى يجب مقارنته بجاذبية مماثلة مثل جاذبية احد خطابات هيرودوت , فهذه الكفاءة التى تروى هى الكفاءة التى كان يتميز بها الأيونيين, فهم الذين كانوا يهتموا بالتفاصيل مثل هيفايستوس "Héphaistos "(اله الحدادة) الذى كان يحمى كتل الحديد التى سيلقيها على مواليد الأرض Géants وأسد سبيبيلا " Cybèle "الذى سيعض بأسنانه خصم الآلهة .

أما بخصوص اجتماع الآلهة فقد اظهر عدم خبرة الفنان فى مجال فن التصوير فهذا الفنان ما زال غير قادر على تصوير الاولمبيين المصطفين فى نصف دائرة من أجل حضور معركة اليونانيين و Troyens , فلقد قام هذا الفنان بتقسيمهم إلى مجموعتين حيث أن أحد هاتين المجموعتين يعطى ظهره إلى المحاربين , ولكن المشهد يجهز للمستقبل فهو أول تصميم لاجتماع الآلهة الذين ينتظرون موكب باناثينيس " Panathénées " على إفريز البارثينون " Parthénon " [٢٣] .

قمة رأس واجهة كنز Siphniens تصور معركة أبوللو وهيراقل " Héraklés " المتنازعين على الركيزة النبوية[٢٤] فجميع أشكال الزوايا كانت على شكل نتوء دائرى ,

21 - Robertson , S.D . , " Greek & Roman Architectur " , (Second Edition) , (Cambridge , University press , New York , 1929) P. 128 – 129

22 - Decharme , P. " Mythologie de la Grèce antique " , Cinquieme edition Paris) , P. 107

23 - Hambidge , J. , " The Parthenon and other Greek temples , Their Dynamic symmetry " , (New Haven , 1924) , Fig . 17

24 - Dillon , op . cit . , P. 190

أما بخصوص أشكال الوسط فكانت ذات نقش بارز يصل حتى نصف الجسد ,وهى تفصيلة يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة وبالأخص يمكن تفسيرها طبقا لرغبة الفنان . ففى الحقيقة , يجب التلميح هنا إلى الإشارة بالمنظر الريفى , فالأشخاص الرئيسين يتحركون أمام قاعدة طويلة أو مصطبة , من المحتمل أن تكون المصطبة القائم عليها الركيزة التى سلبها Héraklés , فبدلا من الإشعاع من الوسط تجاه الزاوية , يبدو أننا ننقاد تجاه اليمين , وهو الإتجاه الذى ينساق إليه تقريباً جميع البشر , على أية حال فالأسلوب هنا أقل من حيث المرونة , ولعل سبب ذلك أن الكثير من النحاتين قد إشتغلوا فى النقش البارز للبناية .

هذا الكنز هو كنز الأثينيين,وهو ينتصب فى الطريق المقدس,أنى أقول انه :ينتصب لأن الأثر قد أعيد ترميمه برمته ,لقد وجدنا هنا جميع العناصر كما حددنا المكان الذى كانت تحتله هذه العناصر ففى الحقيقة,كانت الجدران مختلفة السمك مغطاة بنقوش تتكفل على أكثر من طبقة,فهذه الجدران كانت ذوات ارتفاعات متعاقبة,وأماكن ثقوب الجبس للخطافات البرونزية كانت تُظهر الرخام المتباين الذى تليه الأحجار .

وأخيرا فسمك الجدران كان يتضاءل كلما أرتفعنا وذلك حتى يمكن تصحيح الخطأ البصرى الذى يظهر مائلاً من الخارج,فبمقتضى Pausanias [٢٥],قد تم التشييد بعد نصر Marathon,ولكن هذا التاريخ قد عارضه بعض من علماء الآثار الذين كانوا يحكمون على النقوش المسبقة,فهذه النقوش ترجع إلى القرن السادس قبل الميلاد,فهذه النقوش:فهى تقص علينا فتوحات هيراقل وطيبة وهيراقل العتيق,فإن الوجوه التى يبدو عليها العصبية لم تمتاز بالمرونة الواضحة فى الأعمال الأيونية فالفنان يوضح لنا هنا صياغة دقيقة تظهر بوضوح فى المناظر العارية التى تستحوذ فيها العضلات على اهتمام غير مبالغ فيه ولكنه يستحق التقدير فهل من المحتمل أن تكون هذه النقوش تمتاز بأسلوب متقدم,ولذلك لا نرفض شهادة Pausanias,فضلا عن ذلك فإن الموضوع المختار هو موضوع رمزى,فكانت فتوحات ثيسيس" Thésée "و Héraklés تستدعى عند اليونان الانتصارات التى أحرزوها على البربر,وهى الانتصارات التى كان يتم تفادي تصويرها مباشرة وذلك خوفا من إثارة الالهة الغيورين [٢٦].

فإن النحت البارز الذى نراه فى شكل (٦) يظهر لنا Thésée منتصراً على أنتيوبى " Antiope " , فإننا نجد ملكة الفرس تميل برأسها فى استسلام , مما يجعلنا نعتقد أنها قد وقعت فى غرام المراهق القوى الذى انتصر عليها وها هى أسيرته الان .

---

[25] - Pausanias , " La Gréce translated by Périégèsis " X*

[٢٦] - ثروت عكاشة " المرجع السابق " ص ٩٩ – ص ٤٢٣

(٤) واستكمالا فى الصعود تجاه المعبد . نجد على اليسار من أسفل البناء قائم الزوايا , وبالطبع هذا البناء هو صالة اجتماع المجلس التشريعى بولى"Boulé " [٢٧]بدلفى, بجوار هذا البناء تنتصب صخرة:كانت تجلس على هذه الصخرة بيثيا Pythie[٢٨] أول عرافة ستقوم بالتنبؤ , وخلف ذلك نجد عمود آهل ناكسوس " Naxiens " ومحراب Gaia .

- كان نصب Naxiens[٢٩] عبارة عن عمود ايونى يبلغ ارتفاعه ٩ م , وقاعدته عبارة عن أبو الهول كبير وهو رمز للوحى , يمتاز أبو الهول هذا بالأسلوب المبتذل وذلك لأنه يرجع إلى القرن السادس قبل الميلاد (٥٥٠ ق. م) , فبالرغم من عدم مهارة تكوين هذا الكائن مختلط المولد , فجسده عبارة عن جسد كلب نحيف وهزيل ورأسه راس إنسان , ففى المجمل فهذا الشكل هو شكل مؤثر : فهذا الوحش العصبى ذو الوجه الغامض والقوى , الجن الحقيقى للموت , يبدو كأنه يستعد ليثب على من لن يفسروا الغاز المستقبل , مثل أوديب " Œdipe " .
- هذا العمل الدقيق يذكرنا بالعمل البرونزى فيبدو أن هذا العمل هو عمل وارد من مدرسة مثل مدرسة ساموس " Samos " التى كان يتم فيها العمل بهذا المعدن أو بالأحرى فإنه عمل من أعمال معلمى ناكسوس " Naxos " التى يستخدم فيها النحاتون الرخام [٣٠], فأسلوب الإهداء واستخدام الرخام يدل على انه من أعمال Naxos , جرت العادة بعد ذلك على تشييد ونصب التماثيل على قواعد مرتفعة مثل قواعد الأعمدة البسيطة أو المزدوجة أو أيضا على الركائز المرتفعة جدا التى يتم عليها وضع القرابين الغير ملحوظة .

(٥) أعلى على الطريق المقدس يتمدد البيدر المقدس , فلقد كان يتم الاجتماع حول هذا المكان طيلة الثمانى أعوام من اجل حضور الدراما التى تحيى ذكرى وفاة الثعبان Python الذى قتله الإله , كان الحضور يجلسون على مصاطب أو على سلالم البناية المجاورة , مثل الرواق ذو الأسلوب الأيونى المستند على جدار المعبد : هذا الرواق قد شيده الأثينيون مباشرة إما عقب الانتصار الذى أحرزوه فى عام (٥٠٦ ق . م) على أهل بويوتيا وخالكودونيا وإما عقب انتصارهم على أهل سلاميس [٣١].

---

٢٧ - منى عبد الغنى حجاج (المرجع السابق) – ص ١٥٣

28 - Dillon , op . cit . , P. 77

29 - Petrie , F. W. M . , " Temple of Apollo , Maucratis , details and column " , (Restored) , (Naukratis , 1886) PL. 10

30 - Bieber , M. , " The sculpture of the Hellenistic age " , (New York , 1955) , P.P 9FF

31 - Picard, CH. , costemesselière , LA DE P. , " La Sculpture greeque a Delphes " , (Paris , 1929) , P. 48

(٦) نصل بعد ذلك إلى آخر منعطف للطريق المقدس الذى يصل بنا فى خط مستقيم تجاه معبد أبوللو , فنجد منزل جانبا ونصب هو كنز كورنثة , يحتل المكان الذى كانت تشغله فيما سبق ركيزة " Plateés " , كان النُصب يعظم انتصار عام (٤٧٩ ق . م) [٣٢] الذى حرر اليونان من ايدى الفرس المعتدين , فإن الثلاث ثعابين البرونزيين المصورين وهم ملفوفين ومستندين على ركيزة ذهبية كانوا عبارة عن عشور تقدم وتهدى لإله دلفى من قبل المنتصرين , لقد قام Trépied بسرقة الركيزة فى القرن الرابع قبل الميلاد , أما بخصوص الثعابين [٣٣], فلقد قام قسطنطين " Constantin " بنقلهم إلى القسطنطينية " Constantinoble " : كما هو فى امكاننا اليوم أن نراهم فى مرماح بيزنطة (شكل ٧) , كما أننا نقرأ على الحواف , أسماء ٣١ مدينة يونانية قد اشتركت فى النصر وعلى رأسهم الاسبارطيين والأثنيين " Spartiates و Athéniens " كما توجد اثار أخرى كانت تقوم بإحياء ذكرى انتصارات المدن اليونانية بالرغم من أن العديد من النذور كانت قاصرة على تاريخ اليونان , إلا انه بجانب الانتصارات المحققة ضد البربر ظهر كم من الصراعات التى لم تتوقف عن تدمير بلاد اليونان وقادتها إلى فقدان حريتها [٣٤]!

(٧) يمكننا الآن إزاحة الستار عن مصطبة معبد أبوللو وهى المصطبة التى كان ينتصب عليها المحراب والعديد من الاثار والنصب مثل نصب بال إميل" émile–Paul "(شكل ٨)الذى تم تشييده عقب انتصاره على الفرس فى عام(١٦٧ ق.م)[٣٥].

كانت هذه المصطبة مزينة من الجنوب بواسطة جدار متعدد الزوايا (شكل ٩) : فبدلا من أن تكون خطوط الالتحام مستقيمة كانت منحنية , لم يهتم المشيد بتفادى مصاعب التجميع , فكل ما كان يبغيه هو ضمان قوة وصلابة هذا الجدار الذى يبلغ ارتفاعه ٨٠ م , فلقد تم تشييده فى النصف الثانى من القرن السادس قبل الميلاد , كان هذا الجدار فى ذات الوقت بمثابة السجل الاساسى والرئيسى لارشيف دلفى , فلقد كان مغطى بـ ٧٠٠ نقش , معظم هذه النقوش كانت عبارة عن مشاهد اعتاق العبيد , فهؤلاء العبيد كانوا من المفترض أن يتم بيعهم لأبوللو , ولكن الكهنة أعطوا إلى سيدهم ثمن هذا البيع الوهمى , امعنى المفترض أن هذا الثمن هو المال الذى جمعه العبيد من أجل أن يتحرروا .

٣٢- لطفى عبد الوهاب " المرجع السابق " ص ٢٤٣

33 - Graindor , P. " Delphes " , (Le Caire , 1930)

٣٤ - لطفى عبد الوهاب " المرجع السابق " ص ٢٤٣

٣٥ - منى حجاج " المرجع السابق " صفحات (٤٨ , ٧٥ , ١٢٤)

(٨) وصلنا معبد أو محراب أبوللو , لم يتبق لنا فى هذا المعبد سوى بعض النقـوش : وهى نقوش المعبد أو البناية[٣٦] التى تم تشييدها بين أعوام (٣٦٩ , ٣٢٩ ق . م) وذلك عقب زلزال عام (٣٧٣ ق . م الذى هدم المعبد المشيد فى القرن السادس قبل الميلاد , عقب عام (٥٤٨ ق . م) , والذين قاموا بتشييد تلك البناية أو هذا المعبد هم الالميونبياديس " Aleméonides " القاطنين بأثينا , فمن أجل الحصول على الوحى , قام المكلفين بالعمل بمجاوزة الشروط : ومن أجل الواجهة استخدموا مادة مكلفة وهى رخام باروس " Paros " .

لقد تكلف معبد القرن السادس قبل الميلاد (٨٠٠٠٠ فرانك ذهبى) ناتجين عن اكتتاب دولى شارك فيه جريس " Créss " والفرعون المصرى أمـسيس " Amasis " [٣٧], فبفضل القطع التى تم العثور عليها عرفنا أن رأس الواجهة كانت تصور أبوللو و لاتو " Léto ", Amasis الصاعدين على تربيعة موجودة فى وسط التكوين , كانت هـذه التربيعة محاطة ببطلين يمسكان بسير اللجام , كما أنها محاطة بربات العلوم والفنون " Muses " , تبقى أيضا أحد مجموعة الزوايا , وهى تظهر أسد يقوم بالتهـام مـلاك مجنح (شكل ١٠) .

فهذا المعبد لم يكن أول معبد تم تشييده فى هذا المكان , ولكن كان يسبقه تشييد يقال أن هذا التشييد القديم التهمته النيران , أما بخصوص معبد القرن الرابع الذى كان مشيد من الحجر الجيرى , فقد كان يتمتع بستة أعمدة فى الواجهة وخمس أعمدة على الجوانـب الطويلة , وإذا دخلنا فى الداخل سنجد عمودان اخران كان منقوشـاً علـى الجـدران وعليهما بعض الرموز باللغة اليونانية بعد ذلك , نمر بغرفه السيلا " Cella " وهـى الغرفة الأساسية بكل المعابد , وهذه الغرفة كانت تنقسم إلى ثلاث صـحون بواسـطة صفان من الأعمدة الأيونية , ففى الوسط , نجد ركيزة Omphalos , pythie[٣٨] , وفى صالة مجاورة , نجد المستشارين فى انتظار إجابة الإله , فى النهايـة , خلـف Cella ينصب Opisthodome .

كانت رؤوس الواجهات مزينة بالنقوش , وهم أعمال لمعلمين أثينيين , لم يتم العثـور على أى شئ منهم ولكن من خلال وصفباوزانياس Pausanias [٣٩] انه قد كـان مـن الممكن رؤية أعلى المدخل Apollo و Artémis , Léts و Hélios الراقد . وفـى الجانب المقابل كانت رأس الواجهة منقوش عليها ديونيسوس و Thyiades , كما نجد تروس قد تم أخذها من الفرس فى Plateésوكذلك نجد تروس مأخوذة من Gaubois.

---

36 - Petre , op. cit , PL 11

٣٧ - سليم حسن " مصر القديمة " (الجزء التاسع – القاهرة ٢٠٠٠) , ص ١٣٠

38 - Bourguet , op. cit . , P. 34

39- Dausaniads , op . , cit . , x*

الكارثة التى تسببت فى هدم المعبد فى عام (٣٧٣ ق . م)[٤٠] , قد نتج عنها تشيدا فى الشمال لجدار يسمى " ischégaon " , خلف هذا الجدار كان يتم الردم بطريقة كان الهدف منها إخفاء قوالب الأحجار المتساقطة من حجر Phédriades وكذلك من أجل إخفاء أنقاض الاثار , كما نجد أن مصطبة المعبد التى كانت أكثر من ١٢ من ناحية الشمال قد تم تقليلها إلى ممر ضيق يبلغ تقريبا ٥ م . لقد تم اكتشاف أحد الآثار البرونزية القديمة شديدة الروعة كما أكتشفت احد قرابين دلفى أثناء الردم الخاص بجدار ischêgaon حيث أنها كانت مدفونة تحت هذا الجدار .

- **الأثر البرونزى** هو التمثال المعروف فى هذه الأيام باسم أوريجا " aurige"[٤١] , بمعنى سائق العربه (شكل ١١ , ١٢) فهذا التمثال كان ينتمى إلى مجموعة مصور عليها عربة يقودها سائق عقب الانتصار , (وهى الدورة الأخيرة) بمصاحبة مالك الخيول , فبالرغم من أن القاعدة ونقشها قد تم حفظهم , إلا أننا لم نتوصل إلى تحديد أى انتصار كانت تحتفل به هذه العربة بالضبط , فبمقتضى الافتراض الأكثر احتمالاً , يقال أن هذا الانتصار سيكون الانتصار الذى أحرزه جيلون " Gélon " فى الألعاب البيثية فى عام (٤٨٦ ق . م)[٤٢], فى حين يقال أن المنتصر لم يكن Gélon وإنما هو انسيسيلاس " Ancésilas " الرابع حاكم كورينا " Cyréne " حيث أن سائق العربه باتوس " Battos " قد انتصر فى الألعاب Pythiques عام (٤٦٦ ق . م)[٤٣].

الشئ المؤكد هو أن تمثال دلفى ينتمى لفترة التحول التى تمكن فيها النحات من التخلص من القيود الأخيرة للإبتذال .

فالهيئة أصبح بها الكثير من المرونة . ومن المحتمل أن يكون الاتحاد بين القماش والجسد لم يكن حميماً , فالذقن بدت أكثر قوة والجفون أصبحت ظاهرة , فى حين أن شعر الرأس قلت كثافته , وبوكلات الشعر أصبحت اقل تناسباً , كما أن أطراف الأربطة - رمز النظر - قد تراجعت إلى الوراء فى حياء .

فالقماش كان شاهداً على التغير وذلك بالعقد والثنيات الصغيرة الموجودة على الأذرع , والثنيات الواقعة على الحزام , وذلك بالتناقض مع الثنيات العمودية والقائمة الخاصة بالجزء السفلى للقميص والتى تنم عن روعة جمال ضلوع العمود الذهبى . وفى المجمل , يشع من كل هذا إنطباع ينم عن الجمال البسيط والهادئ لفن ملئ بالحيوية والشباب والصدق . ١

40 - Pontow, op . cit . t . IV et suppl IV

41 - Picard et costemesselière , op . cit . , P. 35

42 - Harris . H. A. , " Greek Athletes and Athleties " , (London , 1964) P. 270

43 - Graindor , op . cit ., P . 22

إذا أردنا أن نضع اسم فنان على هذا العمل : فإذا كان هذا العمل عبارة عن بورتريه لـ Battos , فبإمكاننا أن ننسبه إلى أمفيون " Amphion " , ولو كان سائق العربه Gélon فالعمل يمكن أن يكون لـ ريجيون " Rhégion " , وذلك مع العلم أن هذا الاحتمال غير مستند على أى نص .

- أما بخصوص القربان الذى تم العثور على بقاياه أثناء ردم جدار ischégaon , فهذا الأثر يسمى باسم عمود الراقصات[٤٤] , فهذا العمود كان ينتصب فى المكان الذى كان يفتح فيه الطريق المقدس على مصطبة المعبد , فهو عمود مضلع بخطوط يصل ارتفاعه إلى ٨,٨٠ م , مكون من خمس طارات , كان يبرز من هذا العمود أوراق مشابهة بأوراق أكانثوس "Acanthe" ولنبات مشابه لـ ماندراجورا " mandragore " .

كما نجد أوراق أخرى موجودة بين كل طارة مكونين بذلك - على قمة العمود - نوع من أنواع تيجان الأعمدة : مصور على هذا العمود ثلاثة من الراقصات المستندات على ما يشبه برعم النبات , فهؤلاء الراقصات يرتدين قميص قصير ويقمن برفع يدهم اليمنى بارتفاع رأسهم المزينة على شكل سلبة من الأغصان فى حين ينخفض ذراعهم الأيسر ويمسكن بطرف الثوب الشفاف , فهؤلاء الراقصات كن مستندات على ركيزة , وتسريحتهن المصورة على هيئة سلة من الأغصان مستندة على رؤوسهن وأرجلهن مستندة على ملتف تيجان العمود (شكل ١٣) لقد لاقت هذه المجموعة كثير من التفسيرات منها[٤٥] الاقتراح الإفتراضى الذى يقترح أن هذا الأثر سيكون عمود من نبات السلفيون " Silphium " الذى هو بمثابة التابل .

أما الشرح العقلانى هو إثبات أن هؤلاء الراقصات كن ينتمون إلى Thyiades , وهو الاسم الذى حمله أتباع باخوس " Becchantes " بدلفى , فهن يرقصن هنا على شرف أبوللو , ولقد تم تشييد الأثر عقب النصر الذى احرزه سكان دلفى .

ولعلنى اعترف أن هذا التفسير غير دقيق , فهو لا يشرح لماذا هذه المجموعة من الراقصات وقد تم نصبهم فوق عمود ولاسيما على عمود ذو أسلوب فريد ومتميز , كما انه لا يوضح كفاية الأسلوب الأيونى لأثر منبعث من وسط دلفى , فمما هو ايونى هنا , ليس فقط بهاء المجموعة : إنما أيضا شكل الوجوه المتقاربة من النحت الممثل فى وجوه اشهر التماثيل التى صنعها الفنانين الايونيون .

44- Picard et costemesselière ,op . cit . , fig . 17

45- Kirk & Bentley ." Ptolemaic coim . An introduction for collectore " ,(Toronto , 1995) , PP .41 – 42

فإننى سأسمح لنفسى بأن اقترح تفسيرا آخر بمقتضى نص يرجع إلى القرن الأول الميلادى[٤٦] يخص مدينة Magnésie de Méaqndu هذه المدينة كانت تلجأ لاستشارة الوحى , وعلى ذلك النحو أمر الوحى بالذهاب إلى طيبة للبحث عن أوراجون " Ouragon " وتشييد ثلاثة من ماينياديس " Ménades" سيكونوا Koskô , Baubô , Théttalè وهى أسماء طرحها النقش السابق ذكره , والعمود المزين بأوراق سيذكرنا بجذع الشجرة الموجود عليها صورة ديونيسوس الذى تسبب فى استشارة الوحى , وبذكر هذه الاستشارة يمكننا أن نقول أن الأثر قد شيد داخل سور دلفى حيث كانت شعيرة ديونيسوس مرتبطة بشعيرة أبوللو .

يجدر بنا القول أن هذا النوع من الأعمدة النذرية المعتلية (المتتصبة) على ركيزة , قد ظهر فى اسيا الصغرى عن الايونيين دائمى الابتكار , لقد قام Magmésiens فى نهاية القرن الخامس أو فى بداية القرن الرابع بنقل نوع من مساند القرابين إلى دلفى وذلك من أجل مصلحة المنطقة التى كانوا يقطنون بها أما الأوراق لا يمكن الجزم بأنها أوراق خصاصية فهذه الأوراق تمتاز بالأسلوب الجيد والرفيع على ما يبدو أن الفنان قد تطلع إلى أن يعطى هذه الاوراق طابع نباتى .

(٩) ننهى القول بخصوص آثار السور الدلفى , فانه سيتبقى لنا بعض الكلمات المتعلقة ببعض البنايات الهامة المشيدة داخل الجزء العلوى للسور .

- فناحية الشمال الغربى من المعبد ,قد تم وضع بقايا exédore قائمة الزوايا التي يبلغ طولها حوالى ١٤م , وهذه البقايا هى المرسوم عليها مشهد صيد الإسكندر[٤٧] , أن كراتيرا " Cratère " الذى قام بانقاذ حياة صديقه الإسكندر الأكبر أثناء صيد أسد , بالقرب من سوس " Suse " , قد قام بإحياء ذكرى هذه الواقعة وذلك بتكريس مجموعة من البرونزيات إلى دلفى , وهى أعمال لـ ليسيبوس " Lysippe " و Léocharès .

إننا نرى هنا الملك فى نضال مع الأسد فى حين أن Cratère كان يجرى وراء كلابه من اجل إنقاذ الإسكندر من أنياب الأسد , وأعلى هذا المشهد السابق ناحية الشمال الغربى من السور , قد تم تشييد مسرحا يرجع إلى نهاية القرن الرابع قبل الميلاد[٤٨] (شكل ١٤) , ولا نطيل الشرح بخصوص هذا البناء الذى كان يمثل الخريطة الأصلية للمسارح اليونانية , والسبب الذى جعله يشييد هذا المسرح داخل السور يرجع إلى العلاقة الوطيدة بين أبوللو وديونيسوس اله العروض الدرامية والمسابقات الغنائية .

---

46 - Graindor , op. cit ., P. 25

47 - Guerbr , op . cit . , PP. 52 – 255

٤٨ - لطفى عبد الوهاب " المرجع السابق " لوحة ١٠

وفى الشمال الغربى للمسرح كان يوجد الملعب الذى يبلغ طوله حوالى ١٨ م , وهـذا الملعب قد شيد على نفقة أهل اتيكا " Hérode " Atticus , وهذا الملعـب يمكـن أن ينافس ملعب أثينا .

- فإذا انتقلنا الآن إلى الجانب المقابل للسور فإننا سنجد على الـشمال الـشرقى للمعبد قاعدة نذر داوخوس " Daochos " , قد تم تشييدها فى القرن الرابع قبل الميلاد كما أننا سنجد فى هذه البقعة مجموعة تماثيل منها تمثال هاجيـاس " Hagias " (شكل ١٥) وهو رياضى انتصر أكثر من مرة فـى المـسابقات اليونانية , ويعتقد الكثيرين [٤٩] أن هذا التمثال هو نـسخة مـن البرونـز لـ ليسيبوس" Lysippe " قام بتشييدها Daochos من اجل فارسالا " Pharsale" , لكن أسلوب الوجه لم يكن أسلوب وجوه التماثيل التى اعتـدنا عليهـا مـن Lysippe فإن صياغة الجدعة قليلة التعبير وذلك فإننا لا يمكننا التعرف على نسخة , ومن الأرجح انه عمل فنان صادق فنان موهوب مثل فنان البرونز الشهير سيكيون " Sicyone " .

وفى جميع الاحوال , لم يكن عن طريق المصادفة أن نذر Daochos كان ينتـصب بالقرب من محراب البطل (Thessalien Néoptolemé) , أبن أخيل " Achille " الذى قتل ودفن بدلفى .

- وأخيرا أعلى السور بالقرب من الجدار الشمالى نجد أنه قد تم وضـع بقايـا بنـاء Leshé des Cnidiens الذى تم تشييده ف منتصف القرن الخامس , وهو بناء قـائم الزوايا طوله حوالى ١٨,٧٠ م وعرضه ٩,٥٣ م , ولقد كان هـذا البنـاء يـستخدم كمكان اجتماع لأهل كيندوس " Cnide " [٥٠], وكان عبارة عن فناء محاطـة بأروقـة حيث أن قمته كانت تستند على ٨ أعمدة خشبية , وهذا البناء يشتهر بنقوشه التى كانت تزين الجدران السفلية للأروقة , وهذه النقوش كانت عبارة عن تصوير على الحائط قام بعملها الفنان بوليجموتا " Polygmote " .

و كانت تصور بعض التعاويذ والهدايا التى قام بأخذها اليونان الذين كانوا يـستعدون للعودة إلى بلادهم .

وقد اجتهد علماء الآثار من اجل اعادة البناء مستعينين فـى ذلـك بنقـوش الأوانـى المستوحاة من نقوش هذا البناء وبالأوصاف التى تركها بوزانياس " Pausanias " [٥١] , هذا بالإضافة إلى عدد من التماثل الشخصية كتماثيل الفلاسفة (شكل ١٦) .

49- Graindor , op . cit . , P. 27

50 - Donald , op.cit. , P. 75

51 - Pausanias , op . cit .

- أيضا من بين هذه التماثيل , نذكر تمثالى أبوللو المبتذلين (شـكل ١٧) واللـذان يرجعان إلى القرن الرابع فهما ذوى هيئة مصرية وهما عمـلان لـــ ارجيـون بولميديا " Argien Polymédè " قد تم إرجاعهما إلى الرياضيين مكيـوبيس وبيتون " Biton , Clsobis " , فإن هيرودوت الذى يروى لنا تاريخهم[٥٢] يقول أن تماثيلهم كانت منتصبة داخل السور الدلفى , ونقوش قواعدهم المحطمة , تـذكرنا بجزء من هذا التاريخ فإن هذان الرياضيان كانت والـدتهما الكاهنـة Héra بـ ـ Argos , وذات يوم كان عليها أن تقوم بإهداء قربان فى سـاعة محـددة , فـى هيربون " Héraion " المحصورة بين ٤٥ ملعب من ملاعب المدينة على مساحة ٨ كم حيث تنتظر البهائم , ولكى يتفادى Biton , Clésbis تأخر والدتهم قـاموا باصطحابها فى عربتهم , وبذلك تمكنت الأم من تقديم قربانها فى اللحظة المقررة , وطلبت من الآلهة أن تمنح أبنائها المكافأة التى يستحقونها .
- على بعد حوالى ٥٠٠ أو ٦٠٠ م من المحراب فى اتجاه الجنوب الشرقى , قد تـم استخراج واكتشاف فرع للمعبد فى مكان يسمى باسم Marmaria , وفى داخـل السور بطول ١٢٠ م , قد تم العثور على بقايا العديد من الأبنية منهم اثنـين مـن المعابد الدورية يقال أنهما كانا لعبادة أثينا برونای [٥٣] " Alhéna Pronai " المعبد الرئيسى هو معبد أبوللو , ولو كان لدى أثينا هنا معبدان فسيكون المعبـد الاكثـر قدما قد شيد فى القرن السادس وقد هدم بـسبب الأحجـار الواقعـة مـن نهـر الفيدريكاديس" Phédrcades "وبناء عليه لم يتم إعادة بناءه , وانه فى القرن الرابع ق . م قد تم تشييد مسكن جديد للآلهة فى الناحية الغربية فى مكان بعيدا قليلا عن الأنهار,ولكن البناء الأكثر أهمية فى هذا الموقع هو الثولوى الدائرى المحاط بأعمدة والذى تم تشييده قرب نهاية القرن الخامس وبداية القرن الرابع قبل الميلاد .

ها هى كما سبق وأن عرضنا باختصار الأبنية الهامة بدلفى , فمن أجل إحيـاء هـذا الموقع الرائع لاسيما أن نعيد له التزاحم الناتج عن توافد الزائرين , يجـب إصـلاح الآلف التماثيل والأعمال الفنية التى يمكن أن تشكل متحفا رائعا حيث يتم فيـه جمـع فنانى كل المدارس وكل عصور الفن اليونانى .

ونحن ننهى الحديث أتذكر أن حماس الإله أبوللو متواصل مع الـذين يـأتون لزيـارة محرابه المدمر حتى عصرنا الحالى .

ففى عام ١٩٠٣ كانت الشخصيات الشهيرة باليونان ومن خارج اليونان تصعد تجـاه دلفى لأن وزير معارف فرنسا كان انتقل إلى دلفى كى يقوم بافتتاح متحـف دلفـى[٥٤]

52 - Herodotu , (Book I – IV) " translation by Godley " , (Loeb , class . libi)

53 - Bourguet , E. , " Les ruines de Delphes " , (Paris , 1.14) .

54 - Poulsen , op . cit . , P. 57 .

فوجد المعاصرين يقومون بترميم المحراب الذى انتهكه أسلافهم , وكم اندهش كيف صبغت المعجزة , معجزة الربيع المشع لـ هيلاد Hellade ومعجزة الجاذبية الغامضة لدلفى والاشعة الذهبية لابوللو , فكل هؤلاء الزوار العلميين والوقورين قاموا برقص رقصة ريفية متموجة تتموج على الطريق المقدس وفى داخل المسرح , كما أن الوزير تحول نفسه بدا وكأنه قد وجد شبابه ومنتصف عمره فى هذا الميدان الرنان بالصخور والمدوى بالأشعار والممتلئ بالألوان والأضواء .

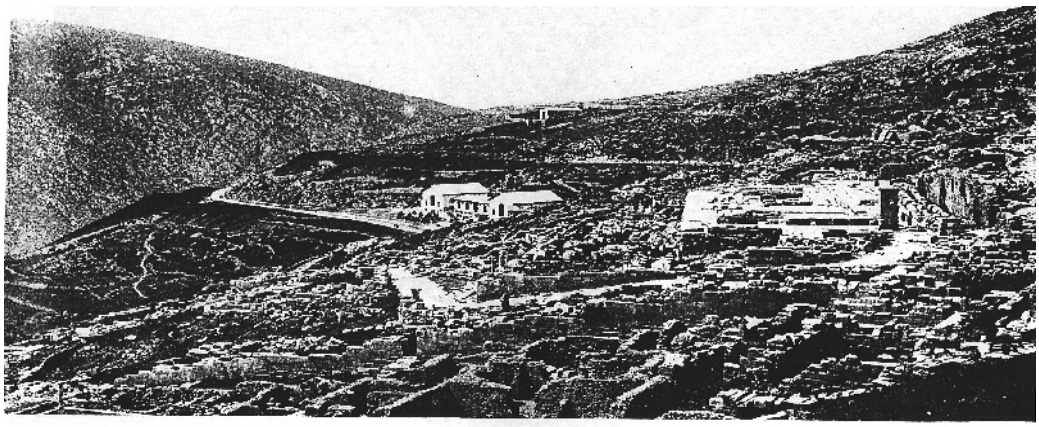

الأشكال الصور

شكل رقم (١) منظر عام لدلفى

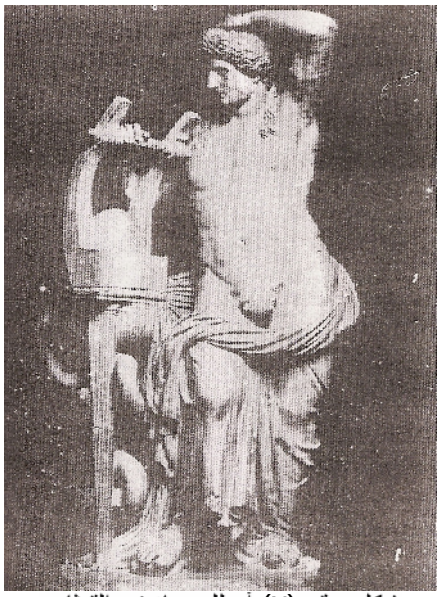

شكل رقم (٢) أبوللو عازف القيثارة

شكل رقم (٣) كنيسوس كممر لزائرى دلفى

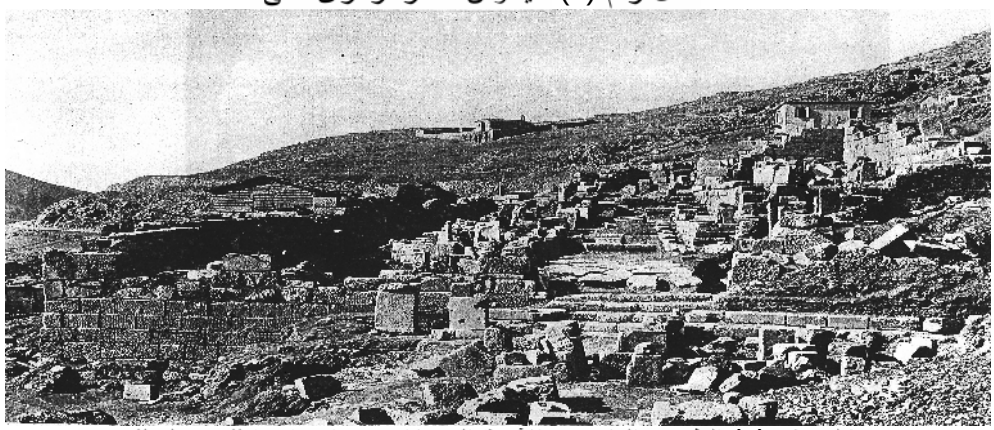

شكل رقم (٤) الطريق المقدس والأبنية التى لابد من اجتيازها للوصول للمعبد

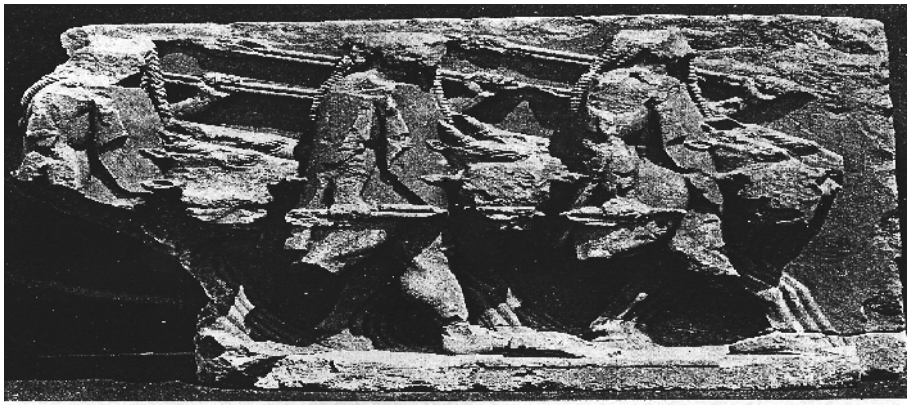

شكل رقم (٥) ديوسوريس وايداس ومعهم الأبقار

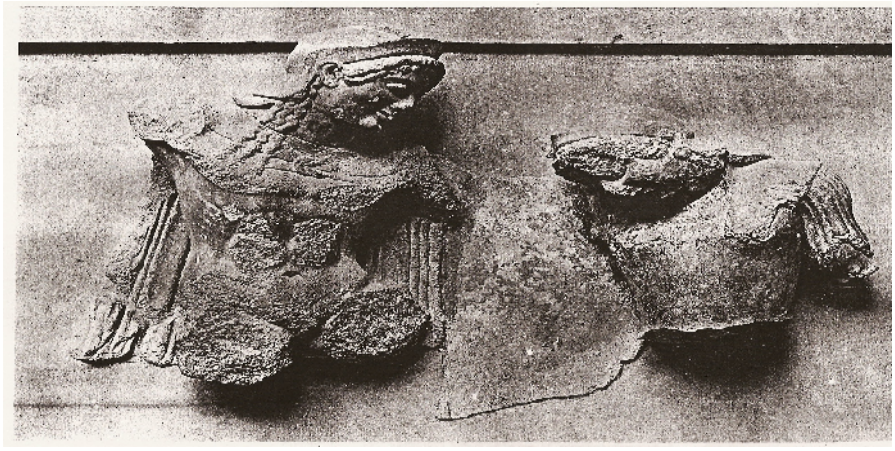

شكل رقم (٦) إيسيس وانتيوبى

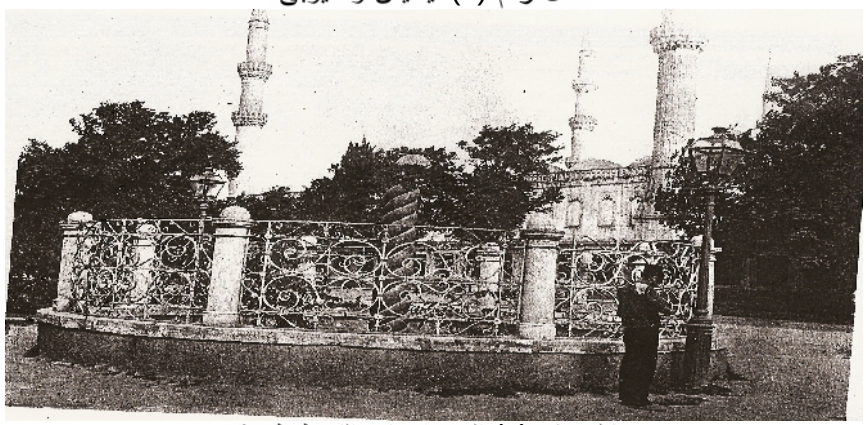

شكل رقم (٧) المرماح فى القسطنطينية

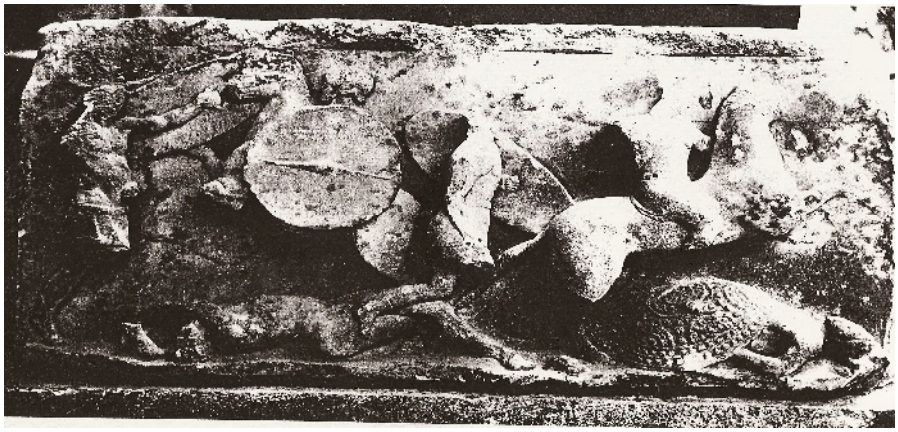

شكل رقم (٨) منظر للنصب الخاص بأول اميل Paul Emile

شكل رقم (٩) مصطبة معبد ابوللو بدلفى

شكل رقم (١٠) أسد يلتهم ملاك مجنح

شكل رقم(١١)رأس العربجى أو رأس أوريجا Aurige

شكل رقم (١٢) رأس العربجى أو رأس أوريجا Aurige ولكن من الخلف

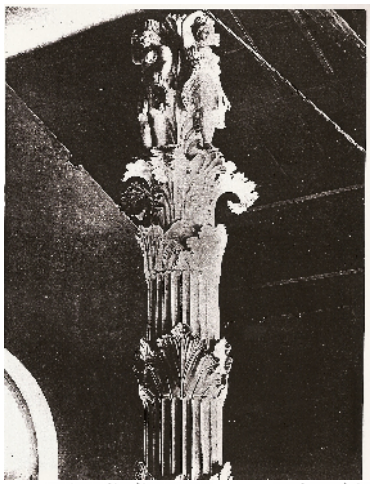

شكل رقم (١٣) عمود الراقصات

شكل رقم (١٤) المسرح بدلفى

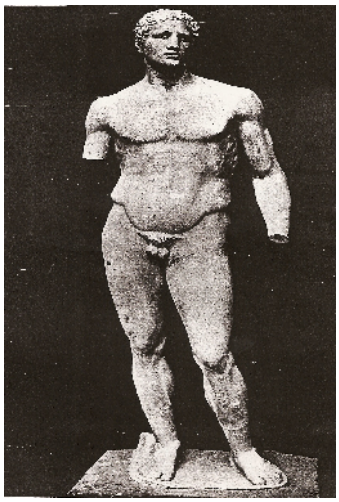

شكل (١٥) البطل الرياضى هاجياس Hauias

شكل رقم (١٦) احد الفلاسفة وغير معروف اسمه

شكل رقم (١٧) احد تماثيل أبوللو على الطريقة المصرية القديمة

المراجع العربيه :

١) ثروت عكاشة " الاغريق بين الأسطورة والإبداع " (الجزء الخامس عشر - الطبعة الثانية – القاهرة ١٩٩٤) .

٢) سليم حسن " مصر القديمة " (الجزء التاسع - القاهرة – ٢٠٠٠) .

٣) منى عبد الغنى حجاج "محاضرات فى العارة الهيلينية "– (الإسكندرية – ١٩٩٧)

٤) لطفى عبد الوهاب " اليونان " , (الإسكندرية ٢٠٠٩) .

المصادر

1-Herodotu ,(Book I – IV)"translation by Godley",(Loeb ,class. libi).

2-Pausanias , " La Gréce translated by Périégèsis " X•

المراجع الأجنبية

1-Bieber,M.,"The sculpture of the Hellenistic age"(New York,1955)

2-Bourguet , E. , " Les ruines de Delphes " , (Paris , 1914) .

3- ---------- , " Fouilles de Delphes Exécutees par ordre du Gouvernement Français et publiees , sous la direction de TH. HOMOLLE avec le concours des directeurs de L' Ecole francaise (en cours de publication .)

Decharme , P. " Mythologie de la Grèce antique " , Cinquieme edition , Paris) .

5-Dillon , M. , " Girls and women in classical Greek Religion " , (2 ndedn Routledge) (London and New York , 2000) .

6- Dörpfeld,W., "Alt – Olympia",(Text and Tafelm),(Berlim,1935).

7-Graindor , P. " Delphes " , (Le Caire , 1930).

8-Guerber , A.H .," The story of The Greeks " ,(New York , 1886).

9- Hambidge , J. , " The Parthenon and other Greek temples , Their Dynamic symmetry " , (New Haven , 1924) .

10-Harris .H. A., "Greek Athletes and Athleties " ,(London ,1964).

11-Kirk & Bentley . " Ptolemaic coim . An introduction for collectore " , (Toronto , 1995) .

12- Mc Donald , W. A. , " The Political Meeting places of the Greeks " , (Baltimore , 1943) .

13- Petrie , F. W. M . , " Temple of Apollo , Maucratis , details and column " , (Restored) , (Naukratis , 1886) .

14-Picard, CH. , costemesselière , LA DE P. , " La Sculpture greeque a Delphes " , (Paris , 1929) .

15- Pomtow , H. article Delphoi dans la Real – Encyclopadie der classischen Altertums wissenschaft " , t. IV et suppl . IV

16 - Poulsem , F. , " Delphi " , (Londres , 1920) . 17- ---------- ," Delphische Studiem " , (Copenhague , 1924) . 18- Robertson,S.D.,"Greek & Roman Architectur",(Second Edition)

19- Widal – Naquet P. , " The Black Hunter forms of Thonght and forms of society in the ancient world " , (London , 2000) . 20- Williamson , M. , " The Sacret and The Jeminine in Ancient Greece " ,(London and New York , 1998) . 21-Winter , F. E. , " Greek Fortifications , Routledge & Kegan Paul " , (London , 1971).